موسم الحفائر الرابع والعشرون في رأس شمرا - اوغاريت لعام ١٩٦١

تقرير اولي

للدكتور كلود شيفر

تعريب وتلخيص بشير زهدي

إذا كانت السوية الأولى في رأس شمرا قدمت فيما مضى مبان ووثائق اوغاريتية تعود إلى ما بين ١٦٠٠ و ١٢٠٠ ق ٠ م ، وإذا كانت ما زالت مستمرة على مكافأة جهودنا بمتابعة تنقيباتنا ، فإننا قد وصلنا إلى سوية شبه مجهولة رفضت ـ حتى الآن ـ أن تسلمنا سرها .

فعلى عمق ٤ ـ ٥ م في هذه السوية الثانية ـ لرأس شمرا ـ تقابل العصر الممتد بين ٢٠٠٠ و ١٦٠٠ ق ٠ م .

ومنذ بدء تنقيباتنا في رأس شمرا عام ١٩٢٩ حتى عام ١٩٣٣ ، كنا عثرنا بين هدايا معبد بعل على كثير من الآثار التي تعود إلى أصل مصري من عصر المملكة الوسطى . فعلى الأنصاب وقطع النحت كتابات باسم الفراعنة (سيسوستريس الأول) و (سيسوستريس الثاني) و (امنمحات الثالث) ، وكان هؤلاء الفراعنة قد حكموا في الفترة الواقعة بين ١٩٧٠ و ١٧٩٠ ق ٠ م حسب التاريخ القصير . وهذا يدل على عمل دبلوماسي واسع قام به فراعنة من الأسرة المصرية الثانية عشر بغية تشكيل حلفاء لمصر من أهم ممالك سورية الجغرافية .

وحسب هذه المكتشفات ، كان واضحاً أن اوغاريت في عصر المملكة الوسطى كانت مملكة ذات علاقة صداقة أو تحالف مع مصر في عهود الفراعنة (سيسو ستريس) و (امنمحات) .

ومن جهة أخرى ، فإننا خلال السنوات ١٩٣٦ — ١٩٣٩ اكتشفنا في سفح المدينة العالية التي يسودها معبد بعل — كهوفاً جنازية مملوءة بأشياء ايجية مستوردة من كريت . وان اكتشاف هذه الأشياء المختلطة — في قبور رأس شمرا — مع تقدمات جنازية مصرية من عصر المملكة الوسطى يظهر ان التجارة الإيجية ، التي منذ القرن العشرين قبل الميلاد قد وصلت الى وادي النيل ، قد أقامت في اوغاريت في الوقت نفسه .

وفي الواقع تأسست جالية حقيقية من الباعة الإيجيين في هذا المرفأ السوري الشمالي الذي كان يجري فيه التبادل بمنتجات صناعة الترف الإيجية مقابل بضائع الشرق الأدنى . وأخيراً فإننا وجدنا عام ١٩٥٢ — بين الرقم التي ظهرت إلى الوجود — عدة صكوك إهداء ملكية تعود إلى القرن الرابع عشر والثالث عشر ق . م . وهذه الوثائق ممهورة بخاتم هو خير نموذج لفن النقش البابلي ، وهو أقدم بعدة قرون من تاريخ تحرير هذه الصكوك . وتعود الكتـابة إلى ملكين جدين للاسرة الحاكمة في اوغاريت وهما (ياقاروم) و (نيقمادو) أبوه . فلدينـا إذن ختم عائلة مالكة استخدم في هذا الإهداء ليدل على قدم واستمرار الاسرة الملكية في اوغاريت .

وكانت اوغاريت حليفة مصر في زمن المملكة الوسطى ، ولم تكن فيها محطـات تجارية مينوية منذ ٢٠٠٠ ق . م ، وكانت مقر اسرة مالكة يعتبر أجدادها معاصرين للملك حمورابي وسلفه ، وللملك ماري أيضاً . وكانت اوغاريت ، كمملكة في سورية الشمالية ، قد حصلت على شهرة دولية منذ أوائل الألف الثاني ق . م .

ومع ذلك فاننا ، باستثناء المباني والمكتشفات النادرة التي ذكرتها ، لم ننجح ، على هذا التل الواسع الذي يبلغ ٢٥ هكتاراً ، من اكتشاف مكان اطلال هذه المدينة التي تعود الى السوية الثانية ، وتعاصر المملكة الوسطى المصرية ، وكريت المينوية ، كما أننا لم نعثر على بقايا قصر (ياقاروم بن نيقمادو) الذي حكم قبل ١٧٠٠ ق . م .

وفي مواسمنا الأخيرة ، اكثرنا الحفائر باتجاه العمق في مختلف الاماكن ، كما أكثرنا أعمال السبور . وقد وصلت هذه التنقيبات حتى الصخر الطبيعي ، وبلغت أعماقها — بحسب المواقع — ما بين ١٤ م و ١٨ م .

وتحت القصر الواسع ، الذي يعود الى العصر الأخير من عصور اوغاريت ، لم يكتشف أي أثر يتعلق بقصر سابق . وفي عشرات أعمال السبور الاخرى كانت نفس النتيجة السلبية ، وبجردة من كل بناء يعود الى الفترة الزمنية الممتدة بين ٢٠٠٠ و ١٧٠٠ ق ٠ م ٠ مع ان جوانب هذه السبور حتى ارتفاع ١٥ م تدل على قدمها واستمرار سكنى الانسان على التل الأثري لرأس شمرا .

وتحت مباني عصر البرونز القديم ظهرت في الواقع سويتان يبلغ سمك كل منهما ٣ — ٤ م فيها قطع فخارية مدهونة ، وأدوات من العظم والحجر من مساكن عديدة شيدت فوق بعضها خلال عدة قرون . وهذه دلائل موجتين بشريتين وصلتا من أعالي بلاد ما بين النهرين ومن أقاليم كردستان الحالية التي كانت قد توسعت في الالف الخامس والرابع الى موقع رأس شمرا .

وعلى عمق ١٢ — ١٥ م وصلت حفائرنا الى اساسات قوية تعود الى العصر الحجري الحديث ، وتتميز بالفخار البدائي المطلي أو المزين بزخارف محززة . وفي الطبقات القديمة من هذه السوية فان منشآت العصر الحجري الحديث شكلت قرية أو مدينة صغيرة تحميها الأسوار . ولا وجود هنا لاقل أثر لبقايا الفخار ، لأنها سوية العصر الحجري الحديث البدائي الذي سبق اختراع الفخار . فالدلائل الوحيدة ، التي بقيت من هذه السكنى في رأس شمرا ، تعتمد على الأدوات الصوانية والحجرية .

وبالنسبة للتحليل بواسطة الفحم ١٤ الذي جرى في مخبر Gif - SUR - Yvette ، يعود العصر الحجري الحديث البدائي في رأس شمرا الى ٧٢٠٠ ق ٠ م ٠ ويعتمد هذا التاريخ على تحاليل أخرى عديدة لسويات العصر الحجري الحديث سبقت ظهور الفخار في رأس شمرا . وقد جرت هذه التحاليل في مخبر جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا فقدمت تواريخ تتراوح بين ٦٧٥٠ و ٦٥٠٠ ق ٠ م ٠

ان هذه المكتشفات والتحاليل تسمح اليوم بالتأكيد بان اوغاريت تقوم على أساسات ما قبل التاريخ وباستمرار نادر ، وتأخذ اوغاريت مكانها بين أقدم مدن العالم .

وكنا قررنا في خريف ١٩٦١ تخصيص الموسم الرابع والعشرين من حفائرنا الى محاولة جديدة تهدف الى اكتشاف المدينة في السوية الثانية في رأس شمرا . لقد حفر شق عرضه ٤ م وطوله أكثر من ٢٠٠ م ابتداء من قمة اكروبول التل حتى منتصف حوالي الحي في المدينة الجنوبية .

وعلى عمق ٥٠ سم تحت السطح الحالي للتل ظهرت اساسات متجهة من الشمال الى الجنوب تتميز بتقنية تعرف باسم Opus Spicatum . وتعود هذه الأساسات الى أبنية كبيرة من العصر الاغريقي عين تاريخها بواسطة نقود اتيكية ومكدونية من القرن الخامس والرابع ق . م . كما ان الفخار مدهون بالأحمر على سطح أسود وتعود بعض نماذجه الى العصر الهلنسي . وهذه البقايا تشكل جزءاً من (Leukos Limen) المدينة البحرية التي ورد ذكرها في Stadiasme . وكان المرحوم رونيه دوسو قد حدد موقعها بدقة منذ ١٩٢٧ في هذا الموقع من الساحل السوري .

وتغطي الأبنية الاغريقية في اكروبول اوغاريت مباشرة اطلال اوغاريت الحديثة في القرن الرابع عشر ق . م . كما أن اتجاهها مختلف .

وقد ظهرت الأبنية الاوغاريتية الحديثة الى حيز الوجود في خريف عام ١٩٦١ ، يشكل بعضها مساكن ذات مساحات كبيرة . ووجدنا أيضاً بقايا مكان صناع البرونز الذين عملوا تماثيل أو أسلحة . ومن هذه الأسلحة فؤوس جميلة ذات كعب بشكل اصبع من انتاج محلي . وكان يستورد أو يقلد في مصانع اوغاريت أيضاً نماذج أجنبية . وهكذا فان الفأس ذات الطرفين ، وقد نقش سطحاها برسم زخرفي ، هي من أصل كريتي . كما يبدي الفخار نفس الصفة الدولية ، في حين أن الفخار المستخدم للاغراض العادية له أشكال كنعانية أو سورية مألوفة في النصف الثاني من الألف الثاني ق . م . فالفخار المدهون هو من أصل قبرصي ، ولا سيما الطاسات ذات القعر المزين بخطوط متعارضة ، وأواني (ريتون) التي لها أشكال ثيران . كما أن الأواني المدهونة من الطراز الميسيني كثيرة أيضاً ، تمثل زخارفها أحياناً رسماً أنيقاً ، ولا سيما أواني الريتون التي لها شكل قرن . ويمثل هذا الرسم محاربين مسلحين برمح .

وان الخزف المتعدد الألوان السريع العطب قليل البقاء ، تمثله الطاسات وأواني Gourdes ذات زخرفة سمراء على لون أخضر يذكرنا بالخزف المينوي الأصل .

واستوردت من مصر في عصر المملكة الحديثة ، جعرانات عديدة ، ومن الاناضول (القليل الآثار في اوغاريت) وصلت الأختام الهيروغليفية الحثية ، وخاتم ذهبي سطحه مبسط نقش عليه اسم علم (باتيلي Patili) لشخص اناضولي أقام في أوغاريت ما زالت صفته مجهولة .

ولكل مسكن في اوغاريت الحديثة كهف جنـازي ، وقلما عثر على كهوف غير منهوبة ولكن لأحدها بلاطة مغلقة في مكانها قد نجت من الباحثين عن الكنوز . وقد دفن اطفال أمام مدخل هذا الكهف ، ووضعت الهياكل الصغيرة في جرار ، وفي داخل الكهف صفت التقدمات عند فتحة باب المدخل أو في زوايا الكهف .

وبمتابعة تنقيباتنا تحت هذه الأبنية وقبور القرن الخامس عشر والرابع عشر اكتشفنا على عمق ٣,٥ مم أساسات من الحجر الخام تعود إلى السوية الثانية في رأس شمرا ، وهكذا فانها تعود إلى أبنية في اوغاريت كانت حتى الآن مجهولة تعود الى أوائل الألف الثاني ق . م .

وظهرت البقايا كما يلي :

في الأعلى : أساسات العصر الهلنستي .

في الوسط : طبقات ٢ ، ٣ ، ٤ تشكل أراضي مساكن عصر اوغاريت الحديثة .

في الأسفل : تدل الطبقة الخامسة على قمة أساسات العصر البرونزي الوسيط أي مدينة السوية الثانية في رأس شمرا .

وهذه ليست ــ بكل تأكيد ــ سوى بدايات مكتشفات متواضعة . ولكنهـا ذات دلالة بالنسبة لعلم آثار اوغاريت . لأننا نعلم الآن أين يجب أن نبحث عن أطلال عاصمة (ياقاروم) و (نيقمادو) ، فهي تقع في المنطقة الشمالية الغربية العالية في اكروبول التل . إذ أن موقعهـا تحت أطلال اوغاريت الحديثة يفسر هنا الارتفاع في السوية الأولى . وعندما شيد المهندسون الاغريق مبانيهم في عصر مدينة (لوكوس ليمس Leukos Limen) في المكان نفسه زادوا في ارتفاع هذه السوية .

وبتوسيع تنقيباتنا من حدود اكروبول التل الى جهة أحيـاء المدينة الجنوبية أظهرنا عدة كهوف من زمن هذه المدينة في العصر البرونزي الوسيط ، معاصرة الملك (ياقاروم) و (نيقمادو) ، وتتضمن أواني لها شكل نموذجي من فترة تمتد بين ٢٠٠٠ و ١٧٠٠ ق . م ، ومن الأسلحة البرونزية ذات الأشكال البدائية فؤوس ورماح ، ويمثل الترف دبابيس ذات رأس بشكل كتلة . وهذه القطع البرونزية هي من نفس الأسلحة والزينة المستخرجة من مواقـع سورية أخرى ،

ولا سيما من قبور ومخازن بيبلوس إذ وجدت مع أشياء مصرية من عصر (سيسوستريس) و (امنمحات) من الاسرة الثانية عشرة .

وابتداء من هذه الحفائر الأولى في سوية مدينة عصر البرونز الوسيط لاوغاريت ، فقد حصلنا على أشياء ودلائل ستسمح لنا توجيه حفائرنا في المستقبل الى بقايا عاصمة (ياقاروم بن نيقمادو) . ولا بد الآن من اكتشاف قصر هؤلاء الملوك حيث تختفي وثائق ذات قيمة تاريخية كبيرة ، ولا سيما النصوص السابقة لتاريخ الرقم المكتوبة بواسطة الأبجدية التي تعود الى القرن الخامس عشر والثالث عشر ق . م والمعروفة حتى الآن في اوغاريت .

إن التنقيبات في السوية الثانية في رأس شمرا لن تكون سهلة ، وستتطلب زيادة عدد الأيدي العاملة ، وعدد مساعدي ، لأن ذلك يتطلب حفر سويتين لاحقتين هما (لوكوس ليمن) الاغريقية ، ثم تحتها أبنية عصر اوغاريت الأخير في القرن الخامس عشر والثالث عشر ق . م ويجب في بادىء الأمر توسيع حفائرنا هنا بغية اكتشاف مساحات غير مبنية نستطيع منها الوصول الى الطبقات العميقة .

وبمتابعة حفائرنا في خريف ١٩٦١ في اتجاه الأسفل حتى طبقات السوية الثالثة ، وبمعنى آخر عصر البرونز القديم ، قمنا باكتشاف آخر له دلالة كبيرة بالنسبة لتاريخ اوغاريت . ففي كهف جنازي هدمه ضغط طبقات الأرض ، ووسط بقايا الفخار من الألف الثالث ق . م ، عثرنا على ختمين من الهيماتيت ، أحدهما يمثل نموذجاً ليس له مثيل بين مئات الأختام المشابهة المسحوبة حتى الآن من الطبقات العليا في رأس شمرا ، تمثل طبعته مشهد عابد يمسكه من معصمه خادم اله ليوصله أمام (شمش) اله الشمس ، يبدو الإله جالساً على عرشه تميزه الأشعة المنبعثة من أكتافه ، ومن جهة أخرى صولجانه الذي له شكل خنجر مسنن يبدو أنه به يفصل في القرارات بصفته قاضياً أعلى ، ووقف خلفه خادم آخر يمسك إحدى فتحتي باب السماء الذي سيغلقه عندما يأتي المساء ويستريح (شمش) .

وبالاعتماد على شكل وطراز نقشه ، فان هذا الختم ينسب الى فن نقش الأختام الاكادية ويعود — كما تؤكد ذلك المكتشفات العديدة في بلاد مابين النهرين — الى العصر الممتد بين ١٣٠٠ و ٢١٠٠ ق . م . ففي بداية هذا العصر حصلت هجرة كبيرة للشعوب الاكادية نحو بلاد

ما بين النهرين ، وقام سرجون الأول زعيمهم المظفر في نحو ٢٣٥٠ بتأسيس امبراطورية تضم تحت صولجان واحد بلاد الشمال ابتداء من سورية الساحلية حتى بلاد سومر على شاطىء الخليج الفارسي .

وتظهر مكتشفاتنا الآن ان أوغاريت كانت منذ ذلك العصر القديم قد تلقت تأثيرات ثقافية وصلتها من بلاد ما بين النهرين الجنوبية ، وان مرفأ اوغاريت — الذي كان منذ الألف الخامس قبل الميلاد على الأقل له علاقة مع جزيرة قبرص كما تدل على ذلك بعض مكتشفات سويات العصر الحجرى النحاسي في رأس شمرا — من المحتمل أن نتخيل استخدام (سرجون الأول) وخلفه (نارام سين) مرفأ اوغاريت كقاعدة بحرية . وبالنسبة لبعض النصوص البابلية جداً ، قام هذان الملكان فعلاً بحملات الى آسيا الصغرى وما وراء البحر حتى الجزيرة الكبرى في البحر الأبيض المتوسط المشهورة بمناجم النحاس التي لا تنفذ ، وهكذا يفتح فصل جديد في تاريخ اوغاريت وسورية في العصور القديمة، ويمكن الآن اعتبار بعض التقاليد القديمة جداً في بلاد ما بين النهرين الاكادية ذات طابع تاريخي كانت حتى الآن اسطورية .

وتهيئة لتنقيباتنا باتجاه العمق للوصول الى بقايا مدينة اوغاريت في أوائل الألف الثاني وما يمكن أن يكون قد بقي من نهاية الألف الثالث ق.م في عصر سرجون الأول ، فقد وسعنا حفائرنا في تشرين الثاني ١٩٦١ في جهات اكروبول التل . وفي أثناء هذه التنقيبات اكتشفنا مركزاً جديداً أصيلاً للكتابة في العصر الأخير لمدينة اوغاريت ، وهو مسكن ومكتبة راهب من القرن الثالث عشر ق.م يبدو أنه مارس أيضاً عمل التنبؤ الذي استخدم من أجله نماذج من كبد ورئة من الفخار المشوي عليها كتابات مسمارية ابجدية تلبي تمنيات وقضايا زبائن الراهب الذي كان قبرصياً . وحتى عام ١٩٦١ أي خلال ثلاثة وعشرين موسماً ، لم نكن قد عثرنا في رأس شمرا على أي أثر من هذه الأشياء الغريبة .

وعلى نموذج رئة ، كتب عشر صيغ على كل الوجوه وفصل بعضها عن الآخر بخطوط محززة بعمق في الطينة أثناء طراوتها . ولم تفسر هذه الصيغ بكاملها حتى الآن . ولكنها تتعلق بتقدمات أو أضحيات . وكانت هذه النماذج من أعضاء الخرفان مخصصة للتنبؤ . واختلطت في مسكن راهبنا مع رقم عليها نصوص طويلة كتبت غالباً بشكل جيد ، يتألف أحدها من أكثر من سبعين سطراً . وتقدم صيغة المقدمة هوية والقاب ربة من ربات اوغاريت ما زالت مجهولة حتى الآن

وكانت تعتبر ابنة ربة الشمس ، ويقدم النص بعدئذٍ صيغ عبارات سحرية ضد ما يحدثه نوعان من الثعابين من جروح ، والطرق المستعملة أيضاً من قبل أليف الثعابين ومن يهمس ليجردها من السموم ويجعلها بذلك عديمة من سبل الهجوم . وهناك نصوص أخرى عديدة ذات حجم كبير اكتشفت في رماد مكتبة راهب اوغاريت ، وتجدر الاشارة الى اثنين منها هما جزء يعتبر قطعة حقيقية من خط كتابة اوغاريت يتعلق بربة من ربات اوغاريت ما زالت مجهولة ، ويبدو انها كانت سيدة الرفاييم Raphaïm . وقربة وجد نص آخر زالت منه بضعة سطور أثناء حريق المكتبة ، ويتعلق بوصف مائدة قدمها الاله الأكبر (ايل) الى الارباب الآخرين الذين كانوا يعتبرون كأولاده . ان كاتب هذا النموذج الهام من ميثولوجيا اوغاريت ينسب هنا الى (ايل) بعض صفات النوع الانساني . وفي الواقع ، ربما كان اله الكنعانيين الأكبر يفهم ضلال الرجال ويعفو عنهم بطريقة أفضل من اله قاس .

ومن الرقم ذات الحجوم الوسطى التي تعود الى هذه المكتبة نفسها ، فانني اشير الى تمجيد (بعل) . فقد وصف الاله جالساً على جبل يدعى (تسافون) واعتقد بانه جبل (الأقرع) أو (كاسيوس) الذي يسود عن بعد بكتلته الضخمة منظر رأس شمرا . وكنا ـ في أثناء حفائرنا عام ١٩٣٧ على قمته التي تبلغ نحو ٢٠٠٠ م ـ قد اكتشفنا بقايا موقع مرتفع يغطي قبراً يظن بانه يعود الى (بعل) الذي كانت شقيقته (عنات) قد دفنته بانتظار بعثه في الربيع . وعلى النص الجديد المكتشف في رأس شمرا اغنية حب (عنات) لاخيها (بعل) وكان يصحبها عزف على اداة موسيقية (قيثارة) .

وعلى نص آخر ميثولوجي اكتشف في خريف عام ١٩٦١ ويتعلق أيضاً بالموسيقى والرقص . وكانت عنات تقرع الطبل ، ومن المحتمل انها هي التي تمثلها صورة على العاج اكتشفت في قبر قرب مسكن راهب ساحر .

ونالت بعض الرقم الصغيرة معالجة تقوية موضعية قبل رفعها من رماد قاس أحاط بها ، وبعد ترميمها في مخبر البعثة أصبحت هذه النصوص مقروءة تماماً . يصف أحدها الأوضاع المتخذة من أجل أضحية مقدمة من قبل الملك .

ان معظم الرقم المكتشفة في مكتبة الراهب الساحر كتبت بهذا النوع من الكتابة المسمارية الأبجدية المبتكرة في اوغاريت والتي ما زالت حتى الآن أقدم أبجدية نعرفها . أما اللغة فهي الكنعانية أو السورية القديمة .

وكتب بعض النصوص ـ من نفس المكتبة ـ باللغة الحورية غير السامية ، وكان يتكلم بها نسبة لا بأس بها من الشعب كانت تعيش في أحياء صناعية في العاصمة والأرياف . وقد كتبت النصوص الحورية الجديدة في رأس شمرا بخط مسماري أبجدي أيضاً . ورغم أن الخط الحوري لم يفسر بعد الاجزئياً فقد أمكن التقرير بان هذه النصوص هي ذات صفة دينية وأنه يوجد بينها قوائم تتعلق بآلهة وأناشيد .

ولم تشتمل مكتبة الراهب إلا على وثيقتين مكتوبتين بالخط المسماري المقطعي أو البابلي ، وهما : جزء من قائمة اشخاص ورسالة ملك (سيانو) البلاد المجاورة والخاضعة لاوغاريت .

وبعدما حصل الحريق الذي خرب القطعة في المكان الذي كان الراهب قد حفظ فيه مكتبته ، سويت أرض جديدة فوق الرماد والرقم المحترقة والتي سقطت على الأرض أجزاء . ويمكن في بعض الأماكن تمييز سويتي الارض في موقعيهما ، وبفحصهما عن كثب وجدنا في مخبأ صغير في سوية الأرض السفلى طاستين ذهبيتين من الطراز النصف المستدير المستخدم في معابد اوغاريت لولائم الأرباب الرمزية .

ولا بد من الاشارة الى الوثيقة الأخيرة من مكتشفاتنا في الخريف الماضي لعام ١٩٦١ . وهذه الوثيقة هي جزء من رقيم ذات مظهر غير ذي أهمية . كتب على الوجه الأول منها فصل من ملحمة (بعل) ، وعلى الوجه الآخر كتبت قائمة مقسمة الى عمودين تحوي أسماء ملوك اوغاريت بحسب التسلسل التاريخي ـ بدون شك ـ . وينتهي العمود الأيمن من القائمة باسم (نيقمادو) و (ياقاروم) حسب الترتيب المعروف بواسطة ختم السلالة الحاكمة المكتشف في القصر . ويتعلق ذلك لا بالبيت الحاكم في اوغاريت في العصر الأخير أي في القرن الخامس عشر والثالث عشر ق.م بل بملوك أجداد من العصر البرونزي الوسيط . ويؤكد ذلك لقب (ايل) الذي يسبق في قائمتنا هذه الأسماء التي يبلغ عددها أكثر من عشرة ، وهذا ما يدل على ان هؤلاء الملوك قد أضيفت عليهم صفة الألوهيه بعد موتهم . وعلى العمود الأيسر من القائمة كسر قديم ولم يبق

من الأسماء سوى اثنين هما (نيقمادو) و (اميستامار) يسبقهما اسم لم يبق منه سوى حرف (ب) . وهذا الترتيب نراه في قائمة ملوك عصر اوغاريت الأخير (القرن الرابع عشر والثالث عشر ق.م) والتي كان من الممكن تنظيمها اعتماداً على الرقم المكتشفة بين وثائق عدلية في قصر اوغاريت . وتبدو هذه القائمة الجديدة اذن انها تتضمن في حالتها الكاملة ثلاثين اسماً لملوك . فالى اليسار قائمة ملوك البيت الحاكم في اوغاريت ، وفي العمود الأيمن الملوك الأجداد المؤلهون الذين يعودون الى العصر البرونزي الوسيط السابق لـ ١٧٠٠ ق.م أي من عصر مدينة أو عاصمة (ياقاروم) و (نيقمادو) اللذين نحن في طريق التنقيب عن آثارهما على تل رأس شمرا الأثري . فهذه هي وثيقة أساسية لهذه الأبحاث . وسنعود الى اوغاريت في ايلول ١٩٦٢ لمتابعة العمل الذي بدىء به [١] .

---

(١) ويشكر الدكتور شيفر في ختام مقاله المؤسسات التي دعمت بعثة رأس شمرا ، ويخص بالذكر لجنة الحفائر الأثرية في وزارة الخارجية والمركز الوطني للأبحاث العلمية ، كما يشكر السلطات المدنية والعسكرية في سورية ويعتبر حصوله على هذه النتائج العلمية ثمرة إخلاص مساعديه وهم السيدة شيفر والمهندس السيد كوس والرسامة السيدة كوس والأثاريان السيدان كورتوا وهنري كوتنسون والسيدة كوتنسون التي اهتمت بالاقامة الجديدة للبعثة في ابن هـانىء ، والسيد بوشهولز عضو معهد الآثار في برلين الذي قدم ليزداد خبرة في موضوع الحفائر ، كما يشكر الدكتور سليم عادل عبد الحق ومندوبي المديرية العامة للآثار السادة عدنان بني وسليم قرملي ومحمد مكي .